

IRAQ COPY

Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التداول تصدر عن مؤسسة غدا لإدارة المخاطر وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

خطاب مستشار الامن القومي الأمريكي
جيك سوليفان في معهد واشنطن

سياسة إدارة بايدن الجديدة في الشرق الأوسط



مؤسسة «غذاء لإدارة المخاطر»

هي مركز بحثي واستشاري مستقل يختص بتحليل المخاطر الوطنية والدولية التي تواجه العراق، مع تركيز على الأمن القومي والاستقرار السياسي والاقتصادي، وتقديم حلول استراتيجية تدعم صنع القرار لبناء عراق آمن ومستدام.



غداً لإدارة المخاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التداول تصدر عن مؤسسة غداً لإدارة المخاطر
وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

عباس راضي العامري
د. نصر محمد علي
د. كرار انور البديري
فيصل الياسري

فريق التحرير



+965 07779798941



iraqcopy@gfrmiraq.com

خطاب مستشار الامن القومي الأمريكي جيك
سوليفان في معهد واشنطن

سياسة إدارة بايدن الجديدة في الشرق الأوسط

ألقي الخطاب في ندوة سوريف وهي الاجتماع السنوي الأول
لمعهد واشنطن المعني بإجراء مناقشات متعمقة حول
السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط مع باحثين من المعهد
ومسؤولين من الولايات المتحدة وخارجها.

المصدر:

معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

التاريخ:

4 أيار 2023

ترجمة وتحرير:

غذا لإدارة المخاطر - د. كرار انور البديري

العدد 36
أيار 2023



ملخص تنفيذي

منذ تسنمه السلطة في مطلع العام 2021 ظلت سياسة الرئيس بايدن تجاه الشرق الأوسط قيد التشكيل. ناهيك عن أن الضغط المفرط الذي تتعرض له مكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى في النظام الدولي أدى الى تراجع اهمية الشرق في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي قبالة تزايد أهمية منطقة آسيا والمحيط الهادئ-الهندي حيث الصعود الصيني، الأمر الذي افضى الى تغير في أولويات إدارة بايدن تجاه منطقة الشرق الأوسط. وهو ما جعل فكرة الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط اشبه بنبوءة تحقق ذاتها، لاسيما في ظل مساعي إدارة بايدن بضبط اندفاعها تجاه المنطقة، ومحاولة تقييم علاقتها بدول مجلس التعاون الخليجي بشكل يقي واشنطن بعيدة عن التشابكات الخارجية غير الضرورية، ويقلل من انغماسها غير المبرر في صراعات الشرق الأوسط. وهي الرؤية يدعمها الكثير من الديمقراطيين في الكونغرس الأمريكي بما فيهم بعض الجمهوريين لتخفيف البصمة العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط. ولكن مع تغير أولويات إدارة بايدن ظلت السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط تفتقد للوضوح على صعيد الداخل والخارج الأمريكي.

والحالة هذه لم يحدد خطاب مستشار الأمن القومي جيك سوليفان في معهد واشنطن الخطوط العريضة لسياسة بايدن الخارجية تجاه منطقة الشرق الأوسط. ولكنه في الحقيقة اوضح مبدأ أو عقيدة بايدن تجاه الشرق الأوسط، والنهج الأمريكي تجاه دول المنطقة بما في ذلك العراق في ضوء المنافسة مع القوى العظمى. فهذا الخطاب يعد الخطاب الاوضح بشأن السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بعد مضي أكثر من عامين على رئاسة إدارة بايدن ويوضح معالم السياسة الامريكية الجديدة تجاه المنطقة.



جيك سوليفان

«سياسة إدارة بايدن الجديدة تجاه الشرق الأوسط»

- نحن امام عقد حاسم والقرارات التي سنتخذها خلال السنوات القليلة المقبلة ستترك اثارها خلال العقود الثلاثة او الاربعة المقبلة.
- نحن نشهد عهدا تتداخل فيه السياسة الخارجية مع السياسات الداخلية.
- التزامنا بالشرق الاوسط لا يتزعزع لان المنطقة مهمة لمستقبلنا المشترك والمنطقة في قلب المصالح المشتركة لنا ولدول المنطقة.
- في الشرق الاوسط ورثنا منطقة فيها التوتر على أشده، وكان تقييمنا لها على انها منطقة تحت ضغط مفرط، فقد كانت القوات والدبلوماسيون الأمريكيون تحت تهديد مستمر ويتعرضون لهجمات منتظمة في العراق. ففي أواخر العام 2020، تعرضت السفارة الأمريكية في بغداد لواقعة من أكبر الهجمات الصاروخية منذ أكثر من عقد. وفي الوقت الذي كانت تهدد إدارة ترامب علنا بإغلاق السفارة في بغداد، فيما كان هذا سيشكل نكسة كبيرة لمصالح الولايات المتحدة ليس فقط في العراق، ولكن في المنطقة الأوسع.
- بينما كنا نواجه هجمات مستمرة في العراق، أمر الرئيس بايدن بشن جولة من الضربات الجوية ضد الميليشيات التي تدعمها إيران. ومنذ ذلك الحين، اتبعنا سياسة الردع والدبلوماسية مع إيران من خلال العمل مع العراقيين وشركائنا في المنطقة من اجل تقوية موقفنا في المنطقة وتقليل المخاطر والهجمات علينا في العراق.
- اعتبارا من اليوم تباطأت الهجمات في العراق بشكل كبير، ونحن نعمل عن كثب مع الحكومة العراقية الجديدة على أجندة واسعة لتعزيز استقلال البلاد ودمج بغداد واشراكها بشكل أوسع في المنطقة.
- لقد خفت الهجمات علينا في العراق خلال العامين الماضيين، لكنها يمكن أن تبدأ من جديد، ونحن مستعدون للرد عليها.
- حاولنا انهاء التوترات في المنطقة، وسياستنا لتخفيف التوترات في الشرق الاوسط ادت الى نتائج اخرى مثل التقارب بين الامارات وقطر

- وبين قطر والبحرين وبين الامارات وتركيا وترسيم الحدود البحرية بين «الكيان الإسرائيلي» ولبنان وانتهاء الحرب في غزة خلال 11 يومًا.
- في مسار الدبلوماسية الأخيرة بين السعودية وإيران، **عملنا مع السعودية طوال الوقت** وكنا على اتصال وثيق مع السعوديين على طول الطريق من بغداد الى عمان، وصولا الى تحقيق الصفقة التي تم التوصل اليها مع إيران في نهاية المطاف.
- أن الاتفاق السعودي الإيراني يتماشى مع التوجه نحو تخفيف التصعيد والتوترات في المنطقة الذي دعمناه وشجعناه حتى مع استمرار الضغط على إيران من خلال العقوبات وغيرها من الوسائل الأخرى.
- شجعنا الجهود السعودية للتقارب مع إيران في نفس الوقت الذي واصلنا فيه الضغط على طهران.
- عملنا من اجل تعميق الاتفاقيات الابراهيمية وتشكيل تحالفات جديدة مثل التحالف الرباعي بين الامارات و«الكيان الإسرائيلي» والهند والولايات المتحدة.
- إن الفكرة الأساسية من التحالف الرباعي هي ربط جنوب آسيا بالشرق الأوسط والولايات المتحدة بطرق تعزز تقنيتنا الاقتصادية ودبلوماسيتنا في المنطقة. وسيكون لدينا في هذا المجال عدد من المشاريع قيد التنفيذ وبعض الخطوات الجديدة المثيرة التي نتطلع إلى تنفيذها في الأشهر المقبلة.
- لقد فتحنا المجال الجوي السعودي والعماني لرحلات مدنية من وإلى «الكيان الإسرائيلي» وآسيا. وتبقى هناك خطوة واحدة على الطريق وهي أن يصبح هناك تطبيعا كاملا بين «الكيان الإسرائيلي» والسعودية.
- أن استراتيجية إدارة بايدن تجاه الشرق الاوسط تستند على النموذج الواقعي والبراغماتي في آن واحد، وهي تتجنب التصاميم الكبرى او الوعود غير الواقعية بالتغيير الانتقالي.

- أن إطار العمل الجديد للمشاركة الأمريكية في الشرق الأوسط قائم على خمسة عناصر أساسية وهي: الشراكات، والردع، والدبلوماسية باتجاه تخفيف التصعيد، والتكامل والقيم. وهي كما يلي:

1 - الشراكات:

- على مدى العامين الماضيين، سعت الولايات المتحدة إلى تعزيز العلاقات مع الشركاء القدامى في المنطقة، من المغرب إلى مصر مروراً بالأردن والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي وصولاً الى الكيان الإسرائيلي.
- مع ذلك نحن نبنى أيضاً شراكات جديدة مثل مجموعة I2U2، التي تضم كل من الولايات المتحدة والهند والكيان الإسرائيلي والإمارات. لقد وصفت - I2U2 ومنتدى النقب الذي يضم كل من الولايات المتحدة والإمارات والبحرين والمغرب ومصر و«الكيان الإسرائيلي». سأكون في المملكة العربية السعودية في نهاية هذا الأسبوع لعقد اجتماعات مع قيادتها، وسيأتي نظرائي الإماراتيون والهنود إلى المملكة العربية السعودية أيضاً لحضور الاجتماعات حتى تتمكن من مناقشة مجالات جديدة للتعاون والشراكة بين نيودلهي والخليج أيضاً. سأعلن عن مبادرة أخرى لأشرك الهند بدلاً من الصين في الشراكة مع منطقة الخليج خلال زيارتي الى السعودية.
- أطلق الرئيس بايدن وقادة آخرون في مجموعة السبع «الشراكة من أجل البنية التحتية العالمية والاستثمار» (PGII) في تموز 2022، لتلبية احتياجات البنية التحتية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل ولمواجهة التحدي المتمثل في تأمين ولتنويع سلاسل التوريد العالمية.
- تعهد العديد من شركائنا في الشرق الأوسط، ولا سيما في منطقة الخليج، بمشاريع بمليارات الدولارات لشراكة (PGII) التي تهدف إلى تعزيز المشاريع الاستراتيجية - من الموانئ إلى السكك الحديدية إلى خطوط الكهرباء إلى المعادن الأساسية - من إفريقيا إلى آسيا وصولاً إلى منطقة الشرق الأوسط.

- في ضوء هذه الشركات الجديدة مثل مجموعة I2U2 وشراكة (PGII) اريد ان اثير فكرة مختلفة حول دور المنطقة في العالم، ودور المنطقة في تعزيز المصالح الأمريكية، ودور الولايات المتحدة في العمل مع الشركاء في هذه المنطقة لمواجهة هذه التحديات. ففي عالم تتنافس فيه القوى العظمى، وتتسارع فيه التحديات العابرة للحدود علينا أن ننظر بشكل متزايد إلى المنطقة كمصدر لأنواع الشراكات التي ستساعدنا في حل المشكلات المهمة في الفترة المقبلة والتي تدور حول الآتي:
 1. البلدان التي يمكنها مساعدتنا في سلاسل التوريد المتنوعة والمرنة حتى لا نعتمد على أي دولة أخرى.
 2. البلدان التي يمكن أن تساعدنا في إنجاح التحول إلى الطاقة النظيفة، سواء من حيث الإمداد المستقر للطاقة الحالية أو من حيث النشر السريع والواسع للطاقة النظيفة الجديدة.
 3. أصبحت الحلول في كل شيء من الأمن الغذائي إلى الأمن المائي مركزية للغاية ليس فقط لحل المشكلات في جميع أنحاء العالم، ولكن لإشارة الطلب من البلدان التي تتلقى طلبات من بعض منافسينا من القوى العظمى.
- إن جزء إستراتيجية هذه الشراكة في الشرق الأوسط هو جزء من الإجابة على سؤال لماذا لا يزال الشرق الأوسط مهمًا؟ إن الشرق الأوسط مازال يهمننا، ولكن يجب ان ننظر اليه بمنظور عام 2023 وليس بمنظور عام 2003. وعليه تهدف هذه الشراكات إلى محاولة المساعدة بشكل ملموس في تعزيز مصالح الولايات المتحدة، ولكن أيضًا لتحقيق الفائدة المرجوة للمنطقة من جهة أخرى.

2 - الردع:

- ستردع الولايات المتحدة التهديدات بشكل استباقي، وستدافع عن شعبها ومصالحها، وستدعم الدفاع عن شركائها في المنطقة، كما نوهت الى موقفنا الرادع في العراق سينطبق نفس المبدأ

في جميع أنحاء المنطقة، حيث سنحافظ على وجود عسكري مع

الحلفاء والشركاء الإقليميين المصممون للحفاظ على السلام.

• في سوريا في 23 آذار 2021، شهدنا هجوماً آخر قتل على أثره بشكل مأساوي أول مقاول أمريكي، وهو أول ضحية من هذا النوع في هذه المنطقة منذ أن تسلمنا البيت الأبيض مع إصابة موظفين أمريكيين آخرين. وعليه أمر الرئيس بايدن برد فوري، وفي غضون ساعات، قمنا بضربة ضد منشأة في سوريا تستخدمها مجموعات تابعة للحرس الثوري الإيراني. لقد رأينا الآن على الأقل في الوقت الحالي انخفاضاً في التهديدات ضد أفرادنا في سوريا، لكننا مازلنا مستعدون للرد إذا هددت إيران أو أي خصم أفرادنا في سوريا أو العراق أو في أي مكان آخر.

• في غضون ذلك، ظللنا نضغط بلا هوادة على تنظيمي داعش والقاعدة، بما في ذلك الضربة التي شنت في وقت سابق من هذا الأسبوع في سوريا والتي أطاحت بقيادي بارز في القاعدة، ناهيك عن غارة القوات الأمريكية الخاصة في العام الماضي التي قتلت ما يسمى بخليفة تنظيم داعش.

• لقد عملنا أيضاً مع شركائنا لتبادل التحذيرات من التهديدات الوشيكة، ففي تشرين الثاني 2022، حذرنا المملكة العربية السعودية عندما كانت إيران تستعد لشن هجوم ضدها. ولم يقع هذا الهجوم بموجب التعاون الأمني الوثيق بين السعودية والولايات المتحدة.

• هناك أمثلة أخرى لهذا التعاون في الشرق الأوسط. ففي وقت سابق من عام 2023 اجرت الولايات المتحدة مع الكيان الإسرائيلي في شرق البحر الأبيض المتوسط أكبر مناورة عسكرية مشتركة في تاريخ بلدينا. لا شك في أننا نسير في الطريق عندما نقول: إن التزامنا بأمن الكيان الإسرائيلي صارم. أعقب تلك التدريبات واحدة من أكبر التدريبات العسكرية البحرية في تاريخ المنطقة، مع أكثر من خمسين شريكاً دولياً-بما في ذلك الشريك الإسرائيلي والخليجي.

• أننا نتواصل مع إيران دبلوماسياً فيما يتعلق ببرامجها النووية، وما زلنا نعتقد أنه كان خطأً مأساوياً ترك الاتفاق بلا بديل على الإطلاق

ليحل محل الاتفاق النووي السابق، لكننا أوضحنا لإيران أنه لا يمكن أبداً السماح لها بامتلاك سلاح نووي. وكما أكد الرئيس بايدن مراراً وتكراراً، فإنه سيتخذ الإجراءات الضرورية للالتزام بهذا البيان، بما في ذلك الاعتراف بحرية الكيان الاسرائيلي في التصرف.

3 - الدبلوماسية وخفض التصعيد:

- يمكن أن يساعد الردع وقوة شراكتنا في المنطقة على تهيئة الظروف للدبلوماسية ووقف التصعيد. لكن الدبلوماسية وخفض التصعيد هما أيضاً عنصران مهمان في استراتيجية فعالة ومستدامة. ونحن حالياً، نتجه نحو الدبلوماسية الاستباقية والإبداعية في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط. وقد كان جزءاً من ذلك هو حالة راب الصدع الخليجي غير الضروري، مع توحيد دول مجلس التعاون الخليجي. فضلاً عن تسهيل اتفاق الحدود البحرية بين الكيان الإسرائيلي ولبنان وهو أمر يحدث لأول مرة في التاريخ. مع العمل على الانخراط بشكل استباقي بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بما في ذلك الفترة التي سبقت شهر رمضان وعيد الفصح، وهي الاجتماعات المباشرة الأولى على المستوى السياسي بين المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ ما يقرب من عشر سنوات. كما استعدنا وحدة الهدف بين أمريكا وأوروبا تجاه الاستفزات الإيرانية بما في ذلك الأنشطة النووية والمعاملة الوحشية لشعبها وانتشار الأسلحة الإيرانية من اليمن الى أوكرانيا.
- لقد عملنا أيضاً على تهدئة الصراع الأهلي في ليبيا، ووضع الشروط لترتيبات تقاسم السلطة وفي نهاية المطاف إجراء انتخابات مدعومة من قبل الأمم المتحدة.
- علاوة على ذلك، عملنا على تمكين أسس خفض تصعيد في حالة الحرب في اليمن بشكل مستدام. فمُنذ اليوم الأول، عملنا دبلوماسياً لتعيين الشروط لهدنة في اليمن بواسطة الأمم المتحدة، مع العمل على تشجيع المحادثات المباشرة في الوقت الذي حافظنا فيه على ضغط العقوبات على كل من الحوثيين وداعميهم الإيرانيين.

- لقد عملنا أيضا على مساعدة السعودية والإمارات في الدفاع عن نفسيهما ضد التهديدات الصادرة من اليمن وأماكن أخرى، مع الامتناع أيضًا عن دعم العمليات الهجومية، فضلا عن زيادة الحظر ضد الشحنات غير المشروعة المتجهة إلى اليمن.
- نحن الآن في أكثر فترات السلام استدامة منذ بدء الحرب قبل ما يقرب من عقد من الزمان. تتدفق المساعدات الإنسانية والوقود عبر موانئ اليمن، وقد أعيد فتح المطار المدني في صنعاء، وينخرط الطرفان بنشاط في مناقشات حول خريطة طريق لإنهاء هذه الحرب في نهاية المطاف.
- كان هذا العمل حصيلة جهود نشطة وجادة من قبل الولايات المتحدة والشركاء المقربين الآخرين، وهو أيضا كان جزء من فكرة أن الدبلوماسية وخفض التصعيد تصب في مصلحة استقرار المنطقة ومصلحة الولايات المتحدة في المنطقة.

4 - التكامل

- إن وجود شرق أوسط أكثر تكاملاً وترابطاً هو أمر يُمكن حلفائنا وشركائنا، ويعزز السلام والازدهار الإقليمي، ويقلل من **متطلبات الموارد** على الولايات المتحدة في هذه المنطقة على المدى الطويل دون التضحية بمصالحنا الأساسية أو مشاركتنا في المنطقة. لذلك نحن نعمل بنشاط على بناء بنية دفاع جوي وبحري متكاملة في المنطقة. هذا شيء يحدث الآن عبر الشراكات المبتكرة ومن خلال التكنولوجيا. وهذا ما تعمل عليه فرقة العمل 59 في الأسطول الخامس في البحرين التي تستخدم الذكاء الاصطناعي بطرق مذهلة حقاً لتأمين الممرات المائية الحيوية في المنطقة.
- نحن نقوم أيضا بتمكين ربط الطاقة والكهرباء عبر العراق والخليج والأردن، ونشجع أكبر استثمار دولي في البنية التحتية للطاقة في العراق منذ سنوات.
- نحن ندعم الصفقات التجارية الجديدة بين الكيان الاسرائيلي والإمارات والبحرين، وكذلك بين الإمارات والهند.

- نحن نبني أنظمة بيئية تكنولوجية موثوقة من خلال تقنيات شبكة Open RAN الجديدة، وننشئ استثمارات جديدة في مجال الطاقة النظيفة من خلال الشراكات مع السعودية والإمارات.
- نعمل أيضا على تعزيز وتوسيع «اتفاقيات إبراهيم»، ودعم اندماج الكيان الاسرائيلي النهائي والكامل في منطقة الشرق الأوسط والعالم. وسيكون هذا مجالا للتركيز المستمر بالنسبة لنا خلال الفترة المقبلة حيث نتطلع إلى إضافة المزيد من البلدان نحو التطبيع وإدخال الكيان الاسرائيلي بشكل أعمق في شبكة العلاقات في منطقة الشرق الأوسط وما وراءها.
- كل هذه الأشياء هي أساسية لتحقيق منطقة أكثر تكاملاً وازدهاراً واستقراراً تخدم مصالح الولايات المتحدة وشركائها على المدى الطويل.

5 - القيم

- لا يمكن فصل القيم المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان عن مصالحنا. مثلما نسعى دائماً إلى تحسين ديمقراطيتنا في الداخل، سنشير دائماً المخاوف بشأن حقوق الإنسان والحريات الأساسية عند انخراطنا في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط. هذا بالضبط ما فعله الرئيس بايدن خلال زيارته العام الماضي للشرق الأوسط، وهذا بالضبط ما سيواصل القيام به فريق الأمن القومي.
- كما قال الرئيس بايدن: إن المستقبل سيفوز به السكان الذين يطلقون العنان للإمكانات الكاملة لشعوبهم. وهذا يعني أن المرأة يجب أن تتمتع بحقوق متساوية حتى تتمكن من المساهمة بشكل كامل في مجتمعاتها واقتصاداتها. إنه يعني أن للمواطنين الحق في استجواب وانتقاد قادتهم دون خوف من الانتقام حتى تكون الحكومات في الواقع مسؤولة عن تقديم المساعدة لشعوبها. هذا يعني أيضاً التسامح الديني وحماية جميع الأقليات.

- لقد كنا في مراحل مختلفة من تاريخنا ساذجين بشأن ما يمكن تحقيقه فيما يتعلق بتغيير المجتمعات بالقوة أو بالإملاءات. لكن هذا لا يعني أننا تخلينا عن قيمنا في هذه المنطقة. عندما لا تعمل الجهات الفاعلة بطرق تتفق مع قيمنا - حيث لا تتماشى مع رؤيتنا لمجتمع صالح وعادل على أساس القيم العالمية كما هو موضح في ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان - سنتحدث وسنفعل أكثر من ذلك. سنسعى إلى التغيير بطريقة تحقق النتائج فعلياً، ونفعل ذلك بطريقة تخدم أيضاً مصالحنا الطويلة الأجل، فمصالحنا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقيمنا.
- أننا نضغط وندفع ونذكر باستمرار شركائنا بأنهم وقعوا على ميثاق الأمم المتحدة. وأود أن أشير إلى أن كل شركاء أمريكا تقريباً في المنطقة صوتوا مرتين في الجمعية العامة للأمم المتحدة لإدانة الغزو الروسي للوكرانيا. ويعني ذلك أيضاً أنه على أساس إنساني، نحتاج إلى الاستمرار في المشاركة، والاستمرار في توفير الموارد للمنطقة لمساعدة الناس على عيش حياة أفضل.
- لقد ظللنا أكبر مانح ثنائي للمساعدات الإنسانية والدعم في المنطقة، بما في ذلك في اليمن وسوريا. في الواقع، لا نعمل في اليمن على إنهاء الحرب فحسب، بل قمنا أيضاً بقيادة جهد عالمي لإنقاذ الناقلة Safer التي تهدد بكارثة بيئية، على أساس عاجل، فقد كان هذا تحدي يحتاج إلى حل.

في الختام أود أن أقول: إن الشراكات هي المبدأ الأول المحرك لنهج بايدن في المنطقة سواء من خلال تعزيز تلك الشراكات التي لدينا بالفعل أو تطوير شراكات أخرى جديدة لمواجهة التحديات التي تشغل أذهاننا في كل منطقة مثل: الأمن الغذائي والصحي، الانتشار النووي، تغير المناخ، تأمين سلاسل الإمداد، ووجود أنظمة بيئية تكنولوجية موثوقة، مع توفر أساس مستقر يمكن للناس أن يعملوا على أساسه لبناء حياة أفضل.

فكما يوضح عمل معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى: سيتم تحديد مستقبل الولايات المتحدة من خلال انتقال الطاقة، والتغير التكنولوجي، والتغيرات الديموغرافية، فضلاً عن المسائل الأمنية التقليدية التي تهيم

على سياسة الولايات المتحدة ومناقشتها في المنطقة. وهي المنطقة التي أصبحت حالياً أكثر ديناميكية وأكثر قدرة على المساهمة في الحلول الأكبر التي تعتبر ضرورية للغاية في هذه النقطة المفصلية من التاريخ. في جميع هذه المجالات، فإن الولايات المتحدة مصممة على أن تظل الشريك الأساسي المفضل لدول هذه المنطقة. إنها ميزة نسبية لنا، وهي إحدى الطرق التي نحن مصممون على تعزيزها لاسيما خلال الأشهر القادمة حيث نزيد من مرونتنا في الداخل ونعمل على إقامة شرق أوسط أكثر سلاماً وتكاملاً وازدهاراً بينما نعمل في الوقت نفسه مع دول المنطقة بشأن هذه المجموعة الأوسع من التحديات.

هذا ما نحاول القيام به، ولكن بالتأكيد إنه طريق لا يخلو من التحديات - برنامج إيران النووي، استمرار الحاجة إلى وضع حد نهائي للحرب في اليمن، والتهديد الإرهابي المستمر، والانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان. ولكن مع ذلك هناك العديد من الأسباب الكامنة وراء تلك التحديات في المنطقة، مما يوجب مواجهتها والتعامل معها بشكل مباشر عبر دبلوماسية الازمات، التي يتعين علينا جميعاً التعامل معها في المنطقة.

أن الصورة التي أحاول رسمها عبر هذه الملاحظات والمستقبل الذي نحاول بناءه عبر الشراكة مع عدد من بلدان الشرق الأوسط وأصحاب المصلحة الآخرين في المنطقة، والحاجة إلى حل الازمات في ظل المنافسة الجيوسياسية، والتحديات العميقة عبر الوطنية كل ذلك يجعلنا نحتاج إلى الشركاء لمساعدتنا في حل المشكلات، في الوقت الذي نحتاج إلى شرق أوسط متكامل بشكل أساسي من الشرق إلى الغرب وفي العالم الأوسع.

الملاحظات:

1. في ضوء خطاب مستشار الأمن القومي جيك سوليفان يمكن تلخيص مبدأ أو عقيدة بايدن تجاه الشرق الأوسط على وفق الآتي:

- (أن السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط تقوم على أساس النهج البراغماتي والواقعي في أن واحد. وتحكمها خمسة مبادئ تدور حول: الشراكات، والردع، والدبلوماسية في تخفيف التصعيد، والتكامل الإقليمي، والدفاع عن القيم المنسجمة مع المصالح الأمريكية. وبينما تعمل الشراكات على إدامة الانخراط الأمريكي في المنطقة ومواجهة النفوذ الصيني في الشرق الأوسط، سيعمل الردع في منطقة الشرق الأوسط على مواجهة إيران، ولرد على كل الاعتداءات والهجمات التي تطل القوات الأمريكية في المنطقة، فضلا عن اتباع نهج الردع الاستباقي، وتحذير الشركاء في المنطقة من الهجمات والاعتداءات المحتملة. أما الدبلوماسية فتعمل على نهج تخفيف حدة التوترات بين شركاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وخلق فرص للتقارب البيني لدول المنطقة. في حين يعمل التكامل الإقليمي على إنهاء الخلافات البينية بين شركاء الولايات المتحدة وحلفاءها، وتعزيز اتفاقات إبراهيم، ودعم مسار الدبلوماسية بين دول الخليج وإيران، علاوة على تعزيز دمج الشركاء والحلفاء في المنطقة مع بعضهم البعض وجعلهم مترابطين اقتصاديا وسياسيا مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بعيدا عن الصين، مع العمل على تعزيز الحد الأدنى من القيم الديمقراطية في الشرق الأوسط. كما سيتم تشغيل كل تلك المحاور الخمسة بالتوازي مع النهج الأمريكي تجاه المنافسة مع القوى العظمى في الشرق الأوسط، الذي يقوم على مبدأ إثبات الاندفاع الصيني في الشرق الأوسط من

الملاحظات:

خلال الشراكة وتعزيز التكامل مع دول المنطقة، والحيولة دون جعل الصين حليف موازي او بديل عن الولايات المتحدة لدول الخليج والمنطقة، مع محاولة استبدال الصين في الشرق الاوسط بالقوة الكبرى المنخرطة اقتصاديا في المنطقة والمؤيدة للمصالح الامريكية مثل الهند واليابان).

2. أن زيارة مستشار الامن القومي جيك سوليفان الى السعودية ناجمة عن الإدراك الأمريكي الناشئ بان العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة والسعودية ستمنح الصين مكاسب دبلوماسية كبرى في المنطقة على صعيد السياسة والامن والاقتصاد. وهي القناة التي المتولدة التي تأتي من اعتقاد البيت الأبيض بان الصين هي التي تقف عائق في طريق تواصل الرئيس بايدن مع السعودية.

3. يبدو أن الاجتماع الرباعي عقد في السعودية بين مستشار الامن القومي الأمريكي جيك سوليفان وولي العهد محمد بن سلمان بحضور مستشاري الامن القومي لكل من الامارات والهند، هي محاولة جادة من قبل إدارة بايدن للانخراط بشكل أكبر في المنطقة، ولتأسيس رباعية أخرى في الشرق الأوسط، مكملة للجهود الأمريكية الرباعية بين الولايات المتحدة والهند والامارات و«الكيان الإسرائيلي»، وبينما تقوم هذه الرباعية على اشراك الهند في المكون الاقتصادي «لاتفاقات ابراهام» في الشرق الأوسط، من المرجح أن تقوم الرباعية الجديدة على تعزيز اشراك الهند في المكون الاقتصادي والطاقي الخليجي، بما يجعلها قوة اقتصادية موازية وبديلة للصين في الخليج والمنطقة.

الملاحظات:

4. بدلا من أن تكون الصين بديل عن الولايات المتحدة في الخليج والمنطقة، تعمل إدارة بايدن على جعل الهند بديل موازي عن الصين في المنطقة.
5. من المرجح أن يشهد الشرق الأوسط انخراطا أمريكيا -من قبل إدارة بايدن- أكبر مما كان عليه الحال في العاميين الماضيين. وعلى ما يبدو أن الانخراط الأمريكي المستجد هو محاولة للتكيف مع الديناميكيات الجديدة الناشئة في المنطقة التي أفرزها الاتفاق السعودي الإيراني. فعلى الرغم من أن هذا الاتفاق أسهم في تخفيف حالة التصعيد في المنطقة، إلا أن هناك اعتقاد أمريكي بأن حالة الانفراج بين السعودية وإيران تعمل على تغيير بنية التحالفات بين القوى الكبرى والمنطقة، وبما يحقق مكاسب للصين على حساب الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.
6. أن الاتفاق السعودي الإيراني غير من بنية التحدي الذي تواجهه أمريكا في المنطقة، فهذا التحدي أصبح يتمثل في الصين الصاعدة أكثر من إيران، في الوقت الذي كان الدافع وراء الانخراط الأمريكي تجاه الخليج هو إيران وليس الصين. وبينما لم تعد السعودية مجندة في الحملة الأمريكية ضد إيران، تخشى إدارة بايدن من أن الابتعاد أكثر عن السعودية من شأنه أن يجعلها أقرب إلى الصين، وابتعد عن السياسات الأمريكية المناهضة للصين في الشرق الأوسط. ويبدو أن الشغل الشاغل للسياسة الأمريكية في المرحلة المقبلة في الشرق الأوسط ستكون الصين وليست إيران، والعمل على كيفية الحد من التأثير الصيني في الخليج والمنطقة.

الملاحظات:

7. إن النهج الأمريكي تجاه العراق لا يزال يتأثر بالمتغير الإيراني أكثر من المتغير الصيني الناشئ في السياسة الأمريكية تجاه الخليج والمنطقة - وهو ما يحسب إلى الحكومة الجديدة التي ما انفكت على اتباع سياسة متوازنة بين الشرق والغرب - وهو النهج الذي يتمحور حول ثلاث مسائل: العمل مع العراقيين لتقليل المخاطر على المستشارين الأمريكيين المتواجدين في العراق عبر اتباع نهج الدبلوماسية مع إيران عبر العراق، وتعزيز استقلال العراق عن مصادر الطاقة الإيرانية، وإشراك العراق بشكل أكبر في المنطقة وتعزيز تكامله الاقتصادي مع دول مجلس التعاون الخليجي، بعيدا عن إيران.

8. يحظى خطاب جيك سوليفان في معهد واشنطن بأهمية متزايدة، وتنبع تلك الأهمية من محاولة كسب ود الأصوات الأمريكية المؤيدة لسياسات «الكيان الإسرائيلي» في الشرق الأوسط، والمناصرة لسياسة الضغط الأقصى تجاه إيران، لاسيما أن معهد واشنطن يعد أحد أذرع اللوبي «الإسرائيلي» والتابع إلى لجنة العلاقات الأمريكية - «الإسرائيلية» المعروفة باسم «إيباك»، وهو الأمر الذي من شأنه أن يعلي من أهمية معهد واشنطن في دعم أو تشكيل السياسات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط.

نشرة تخصصية محدودة التداول تصدرها مؤسسة «غداً لإدارة المخاطر» في بغداد وتتركز مهمتها في ترجمة اهم ما تتناوله مراكز التفكير العالمية حول العراق وتقوم ايضا بترجمة اشياء مهمة يعتقد فريق العمل ضرورة اطلاق صانع القرار عليها. ونود ان نشير هنا الى مجموعة امور:-

الامر الاول: تتالف كل ترجمة من:

- ملخص تنفيذي: وهو خلاصة الترجمة حسب كاتبها وتقوم المؤسسة فقط بترجمتها وتلخيصها ولا يتصرف بافكارها ومفرداتها.
- ترجمة نص المادة مع الاشارة الى الفقرات المهمة عبر تظليلها باللون الغامق.
- الملاحظات والتوصيات: وهي تمثل رأي المؤسسة ورؤيتها للموضوع. وليس بالضرورة تبني المؤسسة للفكرة بل هو خلاصة ما وصل له رأي المترجم والباحث.

الامر الثاني: تقوم المؤسسة بترجمة النص كما هو، فلا يعني ان المؤسسة تتبنى رأي الكاتب.

الامر الثالث: ان هذه النشرة تخصصية وترسل فقط لمجموعة محدودة جدا من صناع ومتخذي القرار في العراق. ولا يجوز نشرها شرعاً وقانوناً الا باذن من مدير المؤسسة حصراً.

الامر الرابع: يسر المؤسسة استقبال ملاحظاتكم وتصويباتكم وانتقاداتكم البناءة. على البريد الالكتروني ورقم الهاتف المثبتين على صفحات النشرة.

الامر الخامس: المؤسسة مستقلة ماليا واداريا بشكل كامل ولا تستقبل اي تبرعات او معونات.



IRACOPY

Iraq In Global Think Tanks